

أيها الأحباب لقد كان الحبيب صلى الله عليه وسلم في خطبة العيد يوصي وصايا فذة جامعة مانعة ، شريفة المعاني والمباني ، وعظيمة المقاصد والمآلات وبليغة العبر والعبارات وصادقة القول وخالصة النصيح . لقد خطب فقال إن أموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم ، ألا هل بلغت ؟ قالوا " نعم . قال : اللهم أشهد ، فليبلغ الشاهد الغائب ، فرب مبلغ أوعى من سامع . فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض .

الله أكبر الله أكبر ،، أيها الأحباب أوصيكم بوصية الله عز وجل ، قال تعالى: {يا أيها الذين آمنوا إتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون} آل عمران 102 . وقال {يا أيها الذين آمنوا إتقوا الله ولتنتظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ، إن الله خبير بما تعملون } الحشر 19. وجاء عن الحبيب صلى الله عليه وسلم أنه قال: {إتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن } .

والتقوى هي الخوف من الجليل ، والعمل بانتزيل والرضى بالقليل والإستعداد ليوم الرحيل .

ولا إنما التقوى هي العز والكرم
وليس على امرء خليقت
وتركك التقوى هي الذل والنقم
إن حقق التقوى وإن حال أو جحم

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر . أيها الأحباب أوصيكم أيضا بالتمسك بكلمة التوحيد والوحدة ، بالعروة الوثقى — لا إله إلا الله ، عليها نحيا وعليها نموت وفي سبيلها نقاتل ، وعليها نلقى الله سبحانه وتعالى . قال تعالى {قل أغير الله أتخ وليا ، فاطر السموات والأرض وهو يطعم ولا يطعم ، قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن من المشركين}

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر والله الحمد .

أيها الأحباب الكرام ، أيها المسلمون عليكم بالجماعة ، وعليكم بالوحدة والحث على الأستمسك بأهدافها ، والتفكير من المساس بها أو تعكير صفوها أو تهوين عراها بأي صورة من الصور وتحت أي إسم من الأسماء . قال تعالى {واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا}

أيها المسلمون لا تنسوا إخوانكم المسلمين في كل مكان من الدعاء ومد يد العون والمساعدة ولا سيما إخوانكم الذين هم في أرض الرباط في فلسطين الحبيبة وفي بيت المقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم فأنهم في أمس الحاجة الي مد يد العون والمساعدة والمساندة لهم فلا تخذلوهم كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله فمن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة ، وما زال الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه .